

السلام في القرآن والحديث

(227) معاني السلام وآثاره الطيبة المباركة المحصاة إلى المئة التي سبق ذكرها (1)؟.

الجواب: كل معاني السلام جائزة القصد، وهل تأمن الكائنات من شرور معاصي بني آدم وذنوبهم، هي التي تكدر البحار، والأشجار، وتفسد كل شيء، وقد جاء في الحديث الذي رواه الشيخ الصدوق طاب ثراه قال: " قال رسول الله، (صلى الله عليه وآله)، لامرأة سألته: إن لي زوجاً وبه غلظة عليّ وإني صنعت شيئاً لأعطفه عليّ. قال: أف لك كدرت البحار، وكدرت الطين، ولعنتك الملائكة الأخيار، وملائكة السموات والأرض... " (2). ومن أعظمها الشرك بالله عز وجل الذي تنقطر السموات منه وتهد الجبال كما قال تعالى: (تكاد السموات يَنفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأرض وتخر الجبال هدّاً أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا) (3). وإن من الذنوب ما يظلم الهواء، ويمنع قطر السماء، كما جاء ذلك في الدعاء الحسن: "... واغفر لي الذوب التي تمسك غيث السماء واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء... " (4). والزنا واليمين الكاذبة تدعان الديار بلاقع، وتستدعيان الدمار، في نبوي: " الزنا يورث الفقر ويدع الديار بلاقع " (5). وعلوي: " إن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها... " (6). ونبوي: " إيّاكم واليمين الفاجرة؛ فإنها تدع الديار من أهلها بلاقع " (7). _____ 1 - المذكورة قبل الفصول العشرة. 2 - من لا يحضره الفقيه 3 | 282، مطبعة النجف 1387. 3 - مريم: 90 - 91. 4 - كتاب المجتبي من الدعاء المجتبي 8. 5 - الوسائل 14 | 233. 6 - الوسائل 16 | 144. 7 - الوسائل 16 | 145.